اي انا على اقراركم وتشاهدكم شاهد وهو توكيد وتحذير عظيم اهـ ابو السعود من
الشاهدين هذا هو خبر لانه محط الفائدة واما قوله معكم فيجوز ان يكون حالا اي وانا
من الشاهدين مصاحبا لكم ويجوز ان يكون منصوبا بالشاهدين ظرفا له عند من
يرى تجويز ذلك ويمتنع ان يكون هو الخبر اذ الفائدة به غير تامة في هذا المقام
والجملة من قوله وانا معكم من الشاهدين يجوز ان لا يكون لها محل لاستئنافها ويجوز
ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل فاشهدوا اهـ سمين فمن تولى يجوز ان
تكون من شرطية والفا في فاولئك جوابها وان تكون موصولة ودخلت الفا لشبه
المبتدا باسم الشرط والفعل بعدها على الاول في محل جزم وعلى الثاني لا محل له لكونه
صلة واما فاولئك ففي محل جزم ايضا على الاول ورفع على الثاني لوقوعه خبرا وهم
يجوز ان يكون فصلا وان يكون مبتدا وهذه الاشارة واضحة مما تقدم اهـ سمين
فاولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن الايمان واعاد الضمير في تولى مفردا
على لفظ من وجمع اولئك حملا على المعنى اهـ كرخي افغير دين الله يبغون وذلك
ان اهل الكتاب ادعى كل فريق منهم انه على دين ابراهيم فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلا الفريقين بري من دين ابراهيم اهـ خازن وله اسلم
من في السموات والارض جملة حالية اي كيف يبغون غير دينه والحال
هذه اهـ سمين انقادا اي لما قضى عليهم من المرض والصحة والسعادة
والشقاوة ونحو ذلك اهـ رازي طوعا راجع لاهل السما وبعض اهل الارض
وقوله وكرها راجع لبعض اهل الارض كما يستفاد من الخازن اهـ شيخنا وطوعا
وكرها مصدران في موضع الحال والتقدير طائعين وكارهين اهـ سمين
ومعاينة ما يلجي النبي اي الى الاسلام كنتق الجبل وادراك فرعون وقومه الغرق
والاشراف على الموت اي كقوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده فالمراد بهذا الكفار
لما قدره عليهم من الحياة والصحة والسعادة واضدادها فلا يرد كيف قال
وله اسلم الاية مع ان اكثر الانس والجن كفرة اهـ كرخي والهمزة للانكار
اي التوبيخ وقدم المفعول لانه المقصود انكاره اهـ شيخنا قل
امنا بالله لما ذكر اخذ الميثاق على الانبيا امر نبيه بان يقول هو واصحابه
امنا بالله الخ وانما وحد الضمير في قوله قل وجمعه في قوله امنا لان المقام
الاول مقام تبليغ وهو ليس الا له صلى الله عليه وسلم والمقام الثاني يقتضي

له

له وتغيير والمراد امنا بالله وحده لا كما امن اهل الكتاب به على وجه التثليث وغيره وعدي
الانزال هنا بعلى وفي البقرة بالى لانه يتعدى بكل منهما فله جهة علو باعتبار ابتدائه وانتهائه
باعتبار اخره وهو باعتبار ابتدائه متعلق بالنبي وباعتبار انتهائه متعلق
بالمكلفين ولما خص الخطاب هنا بالنبي ناسب الاستعلا ولما عم هناك جميع المومنين
ناسب الانتهاء اهـ شيخنا وما انزل على ابراهيم الخ انما خص هولا بالذكر لان اهل
الكتاب يعترفون بكتبهم وبنبوتهم اهـ خازن والاسباط وكانوا اثني عشر
وقوله اولاده اي اولاد يعقوب وهم بالنسبة لابراهيم احفاده لانهم اولاد ولده
والمراد بالاسباط هنا الاحفاد لا المعنى اللغوي وهم اولاد البنات اهـ شيخنا
وما اوتي موسى الخ اي من التوراة والانجيل وساير المعجزات الظاهرة على ايديهم كما ينبئ
عنه ايثار الايتاء على الانزال الخاص بالكتاب اهـ ابو السعود بالتصديق والتكذيب
اي كما فعل اهل الكتاب اهـ في من ارتدوا وكانوا اثني عشر رجلا ارتدوا وخرجوا
من المدينة واتوا مكة كفارا منهم الحارث بن سويد الانصاري اهـ خازن يبتغ
غير الاسلام العامة على اظهار الغين لان بينهما فاصلا فلم يلتقيا في الحقيقة
وذلك الفاصل هو اليا التي حذفت للجزم وروي عن ابي عمرو فيها الوجهان الاظهار
على الاصل ومراعاة الفاصل الاصلي والادغام مراعاة اللفظ اذ يصدق انهما التقيا
في الجملة ولان ذلك الفاصل مستحق الحذف لعامل الجزم وليس هذا مخصوصا بهذه
الاية بل كلما التقى مثلان بسبب حذف حرف لعلة اقتضت ذلك يجري
فيه الوجهان نحو يخل لكم وجه ابيكم وان يك كاذبا وقد استشكل على هذا
نحو يا قوم مالي ادعوكم ويا قوم من ينصرني من الله فانه لم يرد عن ابي عمرو
خلاف في ادغامهما وكان القياس يقتضي جواز الوجهين لان يا المتكلم
فاصلة تقديرا اهـ سمين دينا فيه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول يبتغ
وغير الاسلام حال لانها في الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا الثاني ان يكون
تمييزا لغير لابهامها فميزت كما ميز مثل وشبه واخواتهما وسمع من العرب ان
لنا غيرها ابلا وشا والثالث ان يكون بدلا من غير اهـ سمين من
الخاسرين من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب اهـ شيخنا
كيف يهدي الله الخ نزلت في شان الذين ارتدوا ولحقوا بمكة اهـ خازن
اي لا اشارة الى ان الاستفهام هنا للانكار ويجوز ان يكون للتعجب والتعظيم

[illegible] والعبادة اي [illegible] فعل اهل الكتاب اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)